Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر وأعمق وأسلم وأقدر فى هدوء شديد أقول هل درس چاك بيرك اللغة العربية دراسة معمقة حتى يفهم القرآن فهما صحيحا ناقدا إذ لم يفعل فالترجمة أساسا لا يعتد بها لأنها على غير أساس لغوى وهذا سبب جذرى لأن القرآن كتاب العربية الأكبر و الذروة من تعبيرها، القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذى كتب وقت نزوله أما التوراة فلم تكتب إلا بعد وفاة موسى بزمن بعيد وعلى مدى ألفى سنة حسب تقدير باحثين شرقيين وغربيين، مثل العالم (ديفو) الذى كتب سفر التكوين ومثل العالم (بوكاى) الذى أثبت أن التوراة صححت وحورت وعدلت فى عصور مختلفة وفقا لأغراض أصحابها فماذا لا توجه إليها الاتهامات والمزاعم مع ما فيها من متناقضات وغرائب بسبب التدخل والتداخل البشرى ؟ لماذا الإسلام ؟ ماذا نقموا منه ؟ ليس چاك بيرك بأولهم وقد تزيد على الإسلام (كيمون) فى كتابه (باثولوچية الإسلام) كما (مسيو هانوتو) وزير خارجية فرنسا فى جريدة (الچرنال) مبصرا قومه بخطر الإسلام داعيا إلى مواجهة هذا الخطر ومتى ؟ فى العصر الذى استفحل فيه استعمار الغرب للشرق العربى والإسلامى والسبب فى يقينى هو قوة الإسلام الذاتية التى ينطوى عليها والتى انفسح لها الطريق وخلا من العوائق فانطلق إلى غايات بعيدة المدى ترهب أعداءه حتى لو كانت خالصة للحضارة فهم لا يريدون منازعا فى سلطان سياسى أو حضارى وبالأحرى لا يريدون للبلاد الإسلامية انفلاتا من قبضتهم فتضيع عليهم مغانم كثيرة تقلب موازينهم فى بلادهم الأصلية .

إن العالم الإسلامى حتى فى ضعفه يخيف الأقوياء لأنهم يحفظون جيدا أن الإسلام فى بداية أمره حين أزاح إمبراطورية الفرس وأطاح بإمبراطورية الروم لم يكن أتباعه أو جنوده فى ذلك الوقت هم الأعلم أو الأغنى أو الأكثر عددا وعدة بل العكس هو الصحيح وإنصافا للحق أقول إن هناك علماء تجريبيين أنصفوا الإسلام وأنه موضوع كبير أكتفى فيه بشاهد واحد على سبيل المثال وهو الدكتور (أرنست هجيل) الفيلسوف الألمانى الذى انتقد جميع الأديان فى كتابه (لغز العالم) ثم ما لبث أن أشاد بالإسلام وبنقاء عقيدة التوحيد فيه كما لم يفعل دين آخر وعلامة استفهام أخرى أوجهها إلينا وهى لماذا